

أداة قوية للغاية قادرة على اقناع العقول بحسب رأي أندرية جلوكسمان<sup>(3)</sup> وكذلك فإنه بات واضحاً أن الهدف من عرض بعض الرسوم المتحركة التي تبثها القنوات العربية، والأجنبية لها أهداف لا يمكن أن يكون الغرض منها تسليية الطفل كما يعتقد البسطاء، فهناك أغراض خفية سياسية، واجتماعية، ودينية في بثها، وهو يؤثر في أفكار التلاميذ في المستقبل.

واستطلع الباحث عدداً من تلاميذ الابتدائية بصورة عشوائية. وكانت نتائج استطلاع رأي الأمهات بمشاهدة اولادهن للرسوم المتحركة سلبية أكثر منها إيجابية، وتركزت الآراء السلبية حول مضمون الرسوم والصور التي لا تتناسب مع مبادئ ديننا وتقاليدنا.

#### اللغة والمجتمع ووسائل الإعلام

أدرك العلماء في العصر الحديث علاقة اللغة بالمجتمع الذي تعيش فيه، أما وسائل الإعلام فوسيلتها الرئيسية اللغة إذ هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأفراد لاسيما الصغار، ويعد التلفاز من أكثر أدوات الاعلام تأثيراً على المجتمع، وبخاصة التلاميذ الذين يمثلون شريحة مهمة من المجتمع؛ والسبب في كون تأثيره كبيراً هو لأنه سهل التداول، ولا يكلف التلميذ سوى المشاهدة، وهو يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر؛ وهما لا يكلفانه جهداً، إذ يكون تأثيره أسرع من وسائل التعليم الأخرى؛ لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعي الحسي، والحركي لديه وتحث استجابات معينة في إدراكه تسهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله<sup>(4)</sup>

#### المقاربة الحدائنية الأركونية

#### أثر الرسوم المتحركة في سلامة

#### النطق باللغة العربية الفصحى لدى

#### التلاميذ

د. زهور كاظم زعيميان

معهد الفنون الجميلة / المديرية

العامية لتربية الكرخ الثالثة، بغداد،

العراق

#### مقدمة

اللغة أعظم إنجاز بشري على ظهر الأرض، ولولا اللغة ما قام للإنسان حضارة ولا نشأت مدنية<sup>(1)</sup>.

وهي تعتمد على حاسة السمع أكثر منها على النظر، وهذه الأهمية لحاسة السمع دعت الجامعات العالمية تسمح لفاقد حاسة البصر بالدراسة في الكليات التي تدرّس اللغة العربية. "وكذلك فإن السمع أقوى من الحواس الأخرى وأعم نفعاً للإنسان من النظر"<sup>(2)</sup>.

سأتناول في هذا البحث توظيف الرسوم المتحركة لأنها أهم وسيلة ترفهية يستمتع بها التلاميذ في بيوتهم، وتأخذ من وقتهم ساعات طويلة من النهار وجعلها أحد وسائل تعليم النطق بالعربية الفصحى، وهي في متناول التلاميذ جميعاً.

والهدف من هذه الدراسة أن نستنزف الفائدة الكامنة في الرسوم المتحركة التي يستهويها التلاميذ، وتوظيفها لتعليمهم النطق الفصيح السليم، وتسهيل درس اللغة العربية وجعله محبوباً لديهم، مع تحري الحذر والحيطة بأن تكون المعلومة صحيحة ومفيدة، فالتلفزيون

فعندما يشاهد الصغار الرقص على شاشة التلفاز فإنهم ينزعون إلى الرقص، وإذا شاهدوا مأكولات شهية أو مشروبات مغرية أو حلوى فإنهم يودون شراءها<sup>(11)</sup> ولا بد أنهم عندما يسمعون التكلم بالفصحى والنطق السليم فإنهم سيستعملون الفصحى السليمة في حديثهم.

فقد أجمع العلماء المحديثين أن الطفل يبدأ النطق بما يسهل عليه من الأصوات، وأن تكرير المقاطع مسلاة للطفل وهي عنده خير من أي لعبة يمكن أن تهدي إليه<sup>(12)</sup>.

ويمكن استغلال هذه الظاهرة بتكرار جمل فصيحة يحفظها الطفل وهو يشعر بالتسلية.

ومع إن وزارة التربية تسعى جاهداً لتطوير العملية التعليمية بتوظيف هذه الأدوات الاعلامية بوضعها أقرصاً لمادة اللغة الانكليزية مثلاً لكننا لا نجد معلماً يستعملها في أثناء الدرس، أو يبلغ أهالي التلاميذ بنسخها والإفادة منها، وهي مسألة يجب أن تتابعها وزارة التربية، كمتابعتها لتطوير المناهج؛ كي ينجح تنفيذها في بقية الدروس، لا سيما درس اللغة العربية.

### الرسوم المتحركة

وترجع أولى محاولات تحريك الرسوم إلى ثلاثمائة قرن مضت، حين كان الإنسان البدائي يرسم الحيوانات في أوضاع تعبر عن استعدادها للهجوم على الخصم، وبخاصة الثيران وهي تجرى في فرار جماعي، أما بداية الرسم المتحرك بالمفهوم الذي نعرفه فكان عبارة عن رسوم لطواحين هواء في حالة دوران لبيترفان موشنبروك عام 1736، أما أول فيلم رسوم متحركة فقد صنعه فنان مجهول يعمل لدى توماس اديسون وذلك عام 1900<sup>(13)</sup>.

والرسوم المتحركة مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الصورة بها حركة، معتمدة على الخداع

يقول أندريه جلوكسمان: ((إن صناعة الفيلم تعد في الغالب من الأنشطة المثيرة للاهتمام والعملية بصورة غير معتادة ولا سيما بالنسبة للأطفال الأقل موهبة من الناحية الدراسية))<sup>(5)</sup>. ويمكن أن نجعل منه جزءاً هاماً يستعمل للمشاركة في عملية التعليم، وكما هو معلوم فإن التلفاز أصبح أحد الأركان التي لا يخلو منها بيت، ((والتلفزيون هو الحركة المقلدة))<sup>(6)</sup>.

ومن الغريب أن نعلم أن الدعوة لهذا الموضوع قديمة جداً ففي مؤتمر عقد سنة 1966 قالت الدكتورة هيلد هيملويت: ((إنه لم يتم عمل شيء ما لإيجاد صلة بين عالم الطفل حيث يقضي ساعتين أو ثلاث ساعات يومياً مع التلفزيون وبين عالم المعلم ... فإن الطفل يعيش عالمين بدلاً من أن يكونا في عالم واحد))<sup>(7)</sup>.

وإن أكبر قلق بشأن وسائل الإعلام إنما يثور في نطاق التعليم<sup>(8)</sup>.

ويزداد القلق بزيادة تعلق التلميذ بوسائل الاعلام وأهمها التلفاز، فقد دلت نتائج دراسة تبين أن تعلق الأطفال بوسائل الإعلام بلغ (75%) لدى الإناث عند عمر ثلاث سنوات و(70%) لدى الذكور عند عمر خمس سنوات<sup>(9)</sup>.

فالطفل يخصص ابتداءً من سن الثالثة حتى السادسة عشر وقتاً للتلفزيون أطول من الوقت الذي يقضيه في المدرسة<sup>(10)</sup> وأكثر هذه المدة يقضيها بمشاهدة الرسوم المتحركة، كما تبين لنا بعد استطلاع آراء التلاميذ.

ولا يمكننا غض النظر عما يملكه التلفاز من قدرة تعليمية هائلة فبعض الباحثين يرى أن التلفاز قادر على تعليم الأطفال القراءة، والكتابة، والرقص، وحتى أداء التمارين الرياضية، وهكذا فإننا مكلفون باستغلال هذه الوسيلة التي يرغب بها الطفل من دون عناء.

وعندما نترك العنان لما يشاهده التلميذ من البرامج لا سيما الأفلام الكارتونية فإن ما فيها من أفكار، وقيم، ومشاهد، وأصوات، ولغة سيرسخ في ذهنه.

وما يهمننا هو سلامة النطق بالعربية الفصحى لدى التلاميذ وتوظيف استعمال الرسوم المتحركة الناطقة في تدريس ونطق اللغة العربية الفصحى فالتحدث بها يجعلها سلسلة سهلة.

فالتلاميذ يجدون درس اللغة العربية درساً جافاً يستصعبون نحوه ولا يستمتعون بأدبه.

وتمتلك الرسوم المتحركة قوى سحرية قادرة على جعل التلاميذ يستمتعون في استعمال اللغة العربية الفصحى عند تطبيقها على أصوات هذه الرسوم.

وبهذا يستفيد التلاميذ، وتيسر لوزارة التربية وسيلة تجتذب التلاميذ، فأكثر الدروس التي تستهوي التلاميذ هما درسا الرياضة والفنية، ويمكن أن نجعل من درس اللغة العربية درساً محبباً بأن نضع في المدرسة غرفة ويمكن أن تكون غرفة المكتبة نفسها يعرض فيها فيلماً كارتونياً لغته عربية فصيحة ويستخرج منها الطلاب جملاً مفيدة، ويحفظون العبارات الرصينة الفصيحة.

فقد أجري إحصاء في دراسة للأثار الإيجابية للرسوم المتحركة على التلاميذ فكان من بين هذه الآثار بحسب رأي (100) أم من دولة عربية، هي الطلاقة اللفظية" بنسبة 12:6 %، والمفردات اللغوية بنسبة (9:8%) وأوصت الدراسة على ضرورة إنشاء قناة فضائية عربية إسلامية متخصصة في برامج الأطفال عموماً والرسوم المتحركة خصوصاً، مع وجوب قيام الأسرة بدورها في الاستخدام السليم للتلفزيون، وتضمين القيم الإسلامية في برامج الأطفال

البصري، حيث أن الصورة تظل ثابتة على العين بمقدار (10 / 1) من الثانية بعد زوال الصورة الفعلي، وهي النظرية العلمية نفسها التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي، ويحدث تغيير طفيف في الموضوع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك<sup>(14)</sup>.

وللرسوم المتحركة القدرة على جذب الطفل من خلال الخيال والشخصيات التي تعجب الأطفال. فتجعله يقضي ساعات أمام الشاشات ويحفظ أسماء الأبطال وكأنها جزء من الحقيقة؛ فتؤثر في نفسيته، وعقله وتنطبع في عقله مدة من الزمن قد تستمر إلى الشباب وهو يكرر كلماتها، وفي الغالب ينطقها بنفس طريقة نطق الشخصيات.

#### تأثير الرسوم المتحركة في لغة الأطفال

لقد اختلف الباحثون الاجتماعيون في تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة من قبل الأطفال فمنهم من يرى أنها تؤثر تأثيراً سلبياً وآخرون يعدون أثرها يمكن أن يكون إيجابياً.

وكذلك فإن الطرفين يتفقان بأن الطفل يستقبل المشاهد ويقلدها في فعله وسلوكه دون معرفته بسلبيتها وإيجابيتها.

فما علينا سوى توظيف هذه الوسيلة واستغلال شخصيات الرسوم المحبوبة لديه، فلا يبقى مجالاً للتأثير السلبي.

وقد لوحظ أن الطفل ينطق الكلمة التي تستعملها شخصيات الرسوم المتحركة بفصاحة وحركات مضبوطة.

ويمكن أن نعدّ مرحلة الابتدائية وجزءاً من مرحلة المتوسطة اللبنة الأساس لتنشئة الجيل، فهي الحجر الذي سينقش عليه ما يتلقاه التلميذ.

وعند عرضها في البرامج التلفزيونية سيكون تذكرها أسهل، ويكون الوقت الذي يقضيه التلميذ في مشاهدة التلفاز ايجابيا. ((لأن اعتماد الكلام المنطوق على أساسين أحدهما حركي يسمى المخارج والثاني سمعي يسمى الصفات))<sup>(21)</sup>.

ولأن استعمال الفن السمعي والبصري والحركي المتوافر في الرسوم المتحركة يطلق العنان للمواهب المكبوتة منها إلقاء الشعر. فالعالم أندريه يدعو وبشدة إلى دراسة الأفلام التلفزيونية ونحن نخص منها أفلام الرسوم المتحركة، وهو يرى أنها القوى الفاعلة في ثقافتنا ومن المصادر المهمة للغة والأفكار<sup>(22)</sup>.

وعند عرض الرسوم المتحركة في البرامج التلفزيونية التربوية سيكون تذكرها أسهل، ويكون الوقت الذي يقضيه التلميذ في مشاهدة التلفاز ايجابيا، ويكسب التلميذ تدريبا يعلمه حسن الاستماع كما أن المعلم بعد أن يناقش التلاميذ ويسألهم عن كلمات محددة من العرض سيعلم التلميذ على التركيز

ويمكن لهذه الفكرة أن تطبق على مستويات متعددة وليس على طلاب الابتدائية فقط، فعندما سأل الباحث طلابه في المتوسطة التي يعمل فيها عن متابعتهم للرسوم المتحركة كانت أكثر إجاباتهم بالإيجاب.

وعندما سأل عدداً من التلاميذ عن الرسوم المتحركة التي تستهويهم كان الجواب

سبونج بوب

والعم جدو

وسلاحف النينجا

وسأل أحدهم أيضاً

ما هي أكثر جملة تحفظها من هذا

الكارتون؟

فأجاب:

وخاصة أفلام الرسوم المتحركة<sup>(15)</sup>؛ واختيار الأحداث والمشاهد المناسبة؛ لأن الدراسات أثبتت الأثر السلي للرسوم المتحركة على الأطفال، لاسيما الأجنبية منها.

تقول الدكتورة سعاد صالح بأن للرسوم المتحركة أثراً سلبية قد تجعل الطفل يقدس الساحر عوضاً عن تقديس الله<sup>(16)</sup>.

وقد أثبتت كذلك هذه الدراسات أن من إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة أنها تفيد الطفل في جوانب عديدة، أهمها أنها: (تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالباً، لا يجدها في محيطه الأسري، مما يسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي<sup>(17)</sup>)، وأيضاً تكسبه المفردات اللغوية والطلاقة في الكلام<sup>(18)</sup>.

تقول الدكتورة عكاشة أن الآباء يستطيعون استغلال الأفلام المنتجة عربياً لا سيما في السنوات الأولى<sup>(19)</sup>.

ويمكن من خلال فيلم الرسوم المتحركة أن نعلم الأطفال الحروف الابجدية والأرقام وكيفية استعمالها في جمل فبذلك نساعد الطفل على تعلم اللغة<sup>(20)</sup>.

بل أرجح تعليم التلاميذ مخارج الحروف وصفاتها في مرحلة مبكرة عن طريق الرسوم المتحركة بتوضيح مكان خروج الحرف عند النطق به ومحاولة تطبيق النطق بصورة شخصية واستكشاف مخرجها، فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر.

والمشاهدة الجماعية تكون أكثر فائدة وممتعة.

على مركز مرموق، أما الجهل فجميل والمعرفة ليست كذلك، بيد أن أخطر ما قدمه هو تلك الحلقة التي ظهر فيها الأب في العائلة Homer Simpson وقد أخذته مجموعة تسمى نفسها (قاطعي الأحجار)!! عندما انضم لهم الأب، وجد أحد الأعضاء علامة في الأب رافقته منذ ميلاده، هذه العلامة جعلت المجموعة تقدسه وتعلن أنه الفرد المختار، ولأجل ما امتلكه من قوة ومجد، بدأ Homer Simpson يظن نفسه أنه الرب حتى قال: "من يتساءل أن هناك رباً، الآن أنا أدرك أن هناك رباً، وأنه أنا، ربما يقول البعض أن هذه مجرد رسوم متحركة للأطفال.. تسلية غير مؤذية، لكن تأثيرها على المستمعين كبير، ما يجعلها حملة إعلامية ناجحة تلقن السامعين أموراً دون شعورهم وهذا ما أقره صانع هذه الرسوم المتحركة.

أن الصور المتحركة قدمت إلى الطفل العربي صورة الإنسان الغربي المنتصر دائماً، والعبقري أبداً والمتفوق في كل حين، "رامبو، سوبرمان، الرجل الخارق الذي لا يقهر، وغرست الشعور بالإحباط والقصور بما يتراكم لدى الطفل العربي من عمليات إسقاط لا شعورية على واقعه المتخلف.

وقدمت تشويهاً مقصوداً لصورة الإنسان العربي، والذي لا يقدم في الرسوم المتحركة إلا بنحو شرير ينتشي المشاهد لهزيمته في نهاية القصة.

ولعل مسلسل علاء الدين الذي يحكي قصة مقتبسة من كتاب (ألف ليلة وليلة) أصدق مثال على ما نقوله لما في ذلك من تباعد بين القصتين: ويبرز هذا التباعد في أحداث القصة وشخصياتها، وكذلك في غاياتها.

ففي حين تحكي قصة علاء الدين (العربية) مغامرة فتى فقير يعمل ليعيل أمه

تباً لك، وأغلب من سألتهم لم يعرفوا معناها.

وعندما سألتهم ألم تسمعوا قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد/1).

التفتوا إلى عبارة لم يعلموا أنها وردت في القرآن الكريم.

ومن المؤسف أن معظم الرسوم التي تعرض ليست عربية وإنما رسوم متحركة مدبلجة وقصصها قد لا تتماشى مع مبادئ ديننا الحنيف وتقاليد مجتمعا فهي إن كان لها تأثير إيجابي من جهة فقد يكون لها تأثير سلبي من جهة أخرى.

ويمكن لوزارة التربية والتعليم والإفادة من جهود العاملين فيها لينتجوا رسوماً متحركة شخصياتها طريفة ومحبوبة لكنها من تراثنا العربي.

ففي دراسة سعودية وجد أن بعض البرامج والمسلسلات تنقل الطفل من عالمه الواقعي إلى عالم خيالي يتقمص فيه إحدى شخصياته المفضلة التي يمكن أن يقتدي بها ويتعلم منها<sup>(23)</sup>.

وقد أثبتت الدراسات أن من الآثار السلبية للرسوم المتحركة تقديم مفاهيم عقديّة وفكرية مخالفة للإسلام؛ فكون الرسوم المتحركة موجهة للأطفال لم يمنع دعاة الباطل أن يستخدموها في بث أفكارهم، وللتدليل على ذلك نذكر مثال الرسوم المتحركة الشهيرة التي تحمل اسم "أل سيمسونز The Simpsons" لصاحبها مات قرونيق Matt Groening، الذي صرح أنه يريد أن ينقل أفكاره عبر أعماله بطريقة تجعل الناس يتقبلونها، وشرع في بث مفاهيم خطيرة كثيرة في هذه الرسوم المتحركة منها رفض الخضوع لسلطة (الوالدين أو الحكومة)، الأخلاق السيئة والعصيان هما الطريق للحصول

يكون ذلك هو السبب في مشاهدة الأفلام في دور العرض\_السينما\_ لذا فيمكن لوزارة التربية أن تربي للمعلم وسائل تعليمية حديثة كشاشات العرض تعرض عليها رسوما متحركة يشاهدها التلاميذ في قاعات مخصصة لهذا الغرض في المدارس وتكون باللغة العربية الفصحى ويحمل ابطالها أسماء عربية، يحفظها التلاميذ كما حفظوا أسماء أبطال النينجا وسبونج بوب.

ويمكن تطبيق هذه التجربة على بقية الدروس فتكون الفائدة مضاعفة ففي درس التاريخ مثلا يمكن أن نوظف الرسوم المتحركة في تجسيد شخصية ما يتعلم من خلالها التلميذ النطق باللغة العربية الفصحى، ويحفظ اسم تلك الشخصية وأعمالها السلبية أو الإيجابية. فالتلاميذ يستمعون، ويشاهدون ثم يحاكون، ويقلدون اللغة التي تصلهم وهذا من شأنه أن يؤثر في نمو لغة التلاميذ.

وهذا التطبيق يكتسب التلاميذ كلمات يستعملها في درس الأسلوب في السنوات القادمة من الدراسة، ولا يتم ذلك إلا بوجود رقابة لغوية من أكفاء متخصصين في مجال اللغة العربية عند إعداد هذه الرسوم.

وهذا تكون للتجربة فوائد من نواحي عدة، فجعل شخصية كارتونية تمثل العالم نيوتن وهو ينام تحت الشجرة ويتكلم بالفصحى ويكتشف قانون الجاذبية يمكن له أن يكون درساً للمطالعة ومن ألفاظه وطريقة تحدثه درساً في الأسلوب، وقوله: لماذا سقطت التفاحة ولم ترتفع، درساً في أدوات الجزم من دروس قواعد اللغة العربية بعد أن تطلب منهم معلمتهم استخراج الجمل، وتحديد مطالب تناسب مرحلة الطالب.

فالتلفزيون يثير الخيال الواسع للطفل ويفتح أمامه من خلال ما يقدم من صور

العجوز المريضة، وبالمصادفة يلتقي ساحرا يغربه بالأموال والذهب شرط أن يدخل مغارة خطيرة ليجلب له الفانوس السحري.

بينما يصور المسلسل (الأمريكي) علاء الدين على أنه لص محترف يسرق ليعيش، ويغرم بابنة الملك ياسمين فيستغله الوزير جعفر ليرغمه على دخول المغارة ليجلب الفانوس له.

ويتضمن المسلسل مشاهد من العراء والإبل ورجال ملتحين توحى بأن الأحداث تدور في بلد عربي محض.

أضف إلى ذلك أفاعيل السحر والشعوذة والنوم على المسامير التي تظهر صورة مبالغة عن الشرق الغارق في الشعوذة والماورائيات، وهو تعميم تطلقه (ديزني) على المجتمع الشرقي وكيفية تعاطيه مع أمور الحياة<sup>(24)</sup>.

واللغة كما هو معلوم ليست منظورة فقط، فهي مسموعة قبل أن تكون مكتوبة، والمسموعة فيها نبر وتنغيم، وعندما حاولت الكتابة أن تستعيز عن التنغيم بالترقيم لم تتمكن أن تعوض النبر بوسيلة أخرى، لهذا كانت دراسة الكلام المسموع مقدمة لابد منها لدراسة الأنظمة (القواعد) اللغوية<sup>(25)</sup>.

وبحسب خبرة الباحث في مجال التدريس فإن أول عملية يمارسها التلميذ في المدرسة هي النظر ثم الاستماع فالتطبيق، لكن استفادته من السمع أكثر من النظر.

ونسبة ما يتعلمه التلميذ في المرحلة الابتدائية عن طريق الاستماع تقدر بنحو (25%)، وعن طريق الكلام (23%)<sup>(26)</sup>.

وهو ما يمكن أن نوظف لأجله الرسوم المتحركة؛ ذلك إن الطفل يقضي ساعات طويلة من اليوم أمام التلفاز.

وكذلك فإن متعة متابعة الأفلام يكون أكثر تشوقاً عندما تشاهده مجموعة وربما

وكوريا، وإندونيسيا، وإيران، وقريبا ستبدأ البث في تركيا<sup>(29)</sup>.

#### نتائج البحث

1. هناك دراسات لحساب عدد الساعات التي يجلس فيها الأطفال أمام التلفزيون تركت الخوض فيها بعد اجتياح مواقع التواصل الاجتماعي إلى عالم الأطفال بعد سماح بعض العوائل بدخول أطفالهم إلى عالم الفيس بوك واليوتوب، لكن هذا لا يعني أن التلميذ لم يعد يشاهد التلفاز، وعلى وجه الخصوص الرسوم المتحركة.

2. لوحظ من خلال متابعة الرسوم التي يشاهدها الأطفال وجود الخرافات والأساطير والبطولات الخرافية وحروب وأهداف واستعمالهم لألفاظ ليست من ديننا، وتقيليم للصليب وعند تعليم التلاميذ لقراءة القرآن يتجاوز التلميذ مرحلة الابتدائية وهو لا يجيد قراءة القرآن الكريم بنحو صحيح، لذا فلو تخلل الحلقة الكارتونية جملة قرآنية واحدة يضبط فيها أحكام التلاوة من ادغام وقلقلة ومد، وذلك بأن تكون الشخصية الكارتونية البطلة على سبيل المثال تلميذاً كسولاً لا يجيد النطق الصحيح فتشد انتباه المتلقي، والتعليم بهذه الطريقة أمر إيجابي ومبدع، وهو ليس بحاجة إلى أدوات كثيرة، فشاشة واحدة لكل مدرسة مع أقراص للرسوم المتحركة المدروسة والخاضعة لرقابة مشددة من مدرس اللغة العربية والإسلامية ليجعل من نطق التلميذ صحيحاً ومن الفيلم الكارتوني نافعاً.

3. إن مشاهدة أفلام الرسوم التي تتخللها العادات السيئة مثل القتل واستعمال الأسلحة التي لا تتلاءم مع مبادئنا، ففي دروس المطالعة التي تتضمن مناهجها المدرسية دروس في المبادئ والقيم والقصص والعبر، وتجد في الرسوم

وموسيقا وألوان زاهية جذابة آفاقاً رحبة من الخيال تنقله خارج حدود البيت والشارع والمدينة<sup>(27)</sup>.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للرسوم المتحركة بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية فلها أهمية كبرى في تعلم مهارتي الاستماع والتحدث لاستغلالها في تعليم اللغة العربية وتبرز أهمية الاستماع في كونه وسيلة فعالة ومؤثرة في تعليم الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة إذ يعد الاستماع أداة الطول في اكتساب ما يسمى بالإحساس اللغوي، الذي يجعله يحس بالنغم الموسيقي للغة والجرس الإيقاعي لها والتذوق لجمال تعبيرها وسلامة أدواته<sup>(28)</sup>.

فما يسمعه التلميذ في المراحل الأولى من الدراسة سيكون اللبنة الأساس للغة التي سيتحدث بها، وحيث إنه يردد ألفاظ شخصيات الرسوم المتحركة فعلى المتخصصين الاهتمام بهذه الأفلام وإعدادها بنحو يفيد تعلم اللغة من دون أن يشعر التلميذ بأنها كذلك فتفقد جاذبيتها للتلميذ.

وأن ينعكس عرضها إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ويزيد من قدراته اللغوية والمعرفية.

ومن القنوات المختصة للرسوم المتحركة:

سبيستون: قناة تلفزيونية عربية مجانية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، بدأت بالبث بأذار عام 2000 والقناة لها عشرة كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة مع العمر وتبث سبيس تون ثلاث قنوات في الدول العربية، هي قناة سبيس تون العربية، قناة سبيستون الإنجليزية، وسبيس باور. أما خارج الدول العربية فتبث قناة لكل من الصين،

3- / ونحن في هذه الظروف الراهنة التي حرمت أغلب التلاميذ من متعة الرحلات المدرسية حرصاً على سلامتهم فلا بأس أن تكون الرحلات المدرسية إلى السينما وعرض هذه الرسوم ثم مناقشتها في المدرسة.

4- / يمكن الاستفادة من تجربة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بما تنتجه من رسوم متحركة إسلامية التقاليد والمبادئ.

#### المصادر

- 5- / الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية 2007م.
- 6- / أثر الرسوم المتحركة على القيم العقديّة للأطفال: ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المنعقد بمدينة الرياض.
- 7- / تدريس فنون اللغة العربية: علي مذكور، 2000.
- 8- / التلفاز وتأثيراته على سلوك الأطفال: للدكتور روجي عبدات أخصائي نفسي تربوي / الشارقة
- 8- / التلفزيون والطفل: هيموليت، هيلد وآخرون، ترجمة: أحمد عبد الحليم ومحمود العدوي، مؤسسة سجل العرب للنشر والتوزيع، 1967.
- 10- / التلفزيون والطفل: أحمد مزيد، محمود، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008.
- 11- / التلفزيون ونمو الطفل، فان إفرا، جوديث، ترجمة عزالدين جميل عطية، 2005، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة
- 12- / عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، جلوكسمان، اندريه ترجمة: وجيه عبد المسيح، 2000.
- 13- / القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية"، د. عليان عبد الله الحولي.

المتحركة من قصص العشق التي تبعدهم عن ديننا الحنيف والعفوية والبراءة التي يتحلى بها تلاميذنا.

4. قد يكون من المهام الكبرى التي تقع على عاتق المربي إيجاد صلة تربط بين التدريب الذي تقدمه المدارس والتأثير الذي تحدثه وسائل الاتصال.

5. عرضت معظم الدول التي تفتخر بحضاراتها وتاريخها رسوماً للأطفال تنفعهم في معرفة تاريخهم لكننا لم نريوما فيلما كارتونيا أو رسوماً متحركة تُعرض لتلاميذنا أشهر حضارة في التاريخ، عن مسلة حمورابي وما جاء فيها، وعن نبوخذ نصر، وعن الحضارة البابلية والأكدية ولغاتها، والكتابة المسمارية، و يعلم التلاميذ فك الرموز المسمارية عن طريق الرسوم المتحركة ويعلم التلاميذ فك هذه الرموز بحيث يستمتعون ويستفيدون.

كل ذلك يعرض بلغة عربية فصحي فيكون درس المطالعة درساً أكثر فائدة .

#### توصيات

- 1- / يمكن استنزاف الطاقات الابداعية لدى التلاميذ بأن توظف المواهب فبعض التلاميذ لديهم موهبة الكتابة فيطلب منهم وصف شخصيات الرسوم بأسلوبهم الخاص.
- 2- / لا بد من وضع رقابة على بث الرسوم المتحركة فهي على الغالب من منبع أوروبي غير إسلامي وكثير منها يهودي وصهيوني، ولما وجد أن لدى الأطفال ميلاً كبيراً لها كان لزاماً على التربويين والمتخصصين الالتفات إليها والاهتمام بها فالأغاني التي تتخللها يمكن استبدالها بقصائد من كتاب المطالعة تعرض بشكل محبب تسهل على الطالب حفظ القصائد والأناشيد.

- (8) ينظر: عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، جلوكسمان، اندريه، ترجمة: وجيه سمعان: 9.
- (9) أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المنعقد بمدينة الرياض 14 / 2 / 1428 هـ بحث للدكتورة هدى بنت محمد الغفيص. ي. نظر: <http://insany.org/rokn-alusrah-insan/derasat/183.html>
- (10) عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، جلوكسمان، اندريه، ترجمة: وجيه سمعان: 22.
- (11) عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، جلوكسمان، اندريه، ترجمة: وجيه سمعان: 817.
- (12) أنظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: 200-201.
- (13) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية"، د. عليان عبد الله الحوي: 220-221.
- (14) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية"، د. عليان عبد الله الحوي: 222..
- (15) ينظر: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، د. عليان عبد الله الحوي: 217.
- (16) ينظر: مجلة الأمن والحياة، العدد 376، مقال بعنوان: الرسوم المتحركة ... إيجابياتها وسلبياتها على الأطفال، للكاتبة شيماء المليجي: 40.
- (17) ينظر: مجلة الأمن والحياة، العدد 376، مقال بعنوان: الرسوم المتحركة ... إيجابياتها وسلبياتها على الأطفال، للكاتبة شيماء المليجي: 36-37.
- (18) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، د. عليان عبد الله الحوي: 241.
- (19) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، د. عليان عبد الله الحوي: 41.
- (20) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، د. عليان عبد الله الحوي: 224.
- (21) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: 45.
- (22) ينظر: عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، جلوكسمان، اندريه: 8.
- (23) ينظر التلفاز وتأثيراته على سلوك الأطفال للدكتور روجي عبدات أخصائي نفسي تربوي / المشاركة.
- (24) موقع أنترنت: عرب 48 / مدى تأثير الإعلام الغربي على الطفل العربي / مأمون الجنان.

14- / اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ط5 عالم الكتب، 2006-1427.

15- / المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ط3 الخانجي بالقاهرة 1417هـ-1997م.

#### المجلات والبحوث

16- / أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المنعقد بمدينة الرياض، 14 / 2 / 1428 هـ بحث للدكتورة هدى بنت محمد الغفيص:

<http://insany.org/rokn-alusrah-insan/derasat/183.html>

17- / تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض. مجلة الأستاذ - العدد ( ٢٠٣ ) لسنة ١٤٣٣ هجرية - ٢٠١٢ م .

18- / مقال بعنوان: الرسوم المتحركة إيجابياتها وسلبياتها على الأطفال، للكاتبة شيماء المليجي. مجلة الأمن والحياة، العدد 376.

مدى تأثير الإعلام الغربي على الطفل العربي / مأمون الجنان موقع عرب

(1) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب: 3.

(2) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: 15.

(3) ينظر عالم التلفزيون بين الجمال والعنف،

جلوكسمان اندريه، ترجمة: وجيه سمعان: 16.

(4) ينظر: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية"، د. عليان عبد الله الحوي: 219.

(5) عالم التلفزيون بين الجمال والعنف،

جلوكسمان، اندريه، ترجمة: وجيه سمعان: 8.

(6) عالم التلفزيون بين الجمال والعنف،

جلوكسمان، اندريه، ترجمة: وجيه سمعان: 98.

(7) عالم التلفزيون بين الجمال والعنف،

جلوكسمان، اندريه، ترجمة: وجيه سمعان: 8.

(25) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 47.

(26) تدريس قنون اللغة العربية، علي مذكور: 57.

(27) القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة: 221.

(28) مجلة الأستاذ - العدد ( ٢٠٣ ) لسنة ١٤٣٣ هجرية

- ٢٠١٢ م ... تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات

الاستماع النشط لدى أطفال الرياض: صفحة 1006.

(29) التلفزيون والطفل، هيموليت، هيلد وآخرون،

الجزء الثاني، ترجمة: أحمد عبد الحليم ومحمود

العدوي، مؤسسة سجل العرب للنشر والتوزيع، 1967.